المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	30-12-2005	العـــدد :	13703
الصفحـات :	3	المسلسل :	17

"تحرير العبيد" في الولايات المتحدة استغرق ١٠٠ عام بينما أسسنا دولة حديثة في ٧٥ عاماً

السديري: تشكيل مجلس «هيئة حقوق الإنسان» بداية العام الهجري

المجتمع السعودي ينمو ويتحرك إلى الأمام انطلاقاً من إمكاناته وخصوصيته

القاهرة - مكتب «الرياض» - سعيد عبد الرازق:

■ قال تركي بن خالد السديري رئيس هيئة حقوق الإنسان إنه سيتم مع بداية العام الهجري الجديد تشكيل مجلس الهيئة السعودية ليكون بداية التأسيس العملي للهيئة وأن المجلس سيتشكل في البداية من ٢٤ عضواً وقد يزيد هذا العدد وسيكون من خيرة وأفضل رجال الفكر في مجال الشريعة والتربية والعلوم الاجتماعية السياسية ورجال السياسة والقانون والمتخصصين في مجال رعاية حقوق الإنسان.

وأضاف السديري في تصريحات له في القاهرة أمس أن الهيئة مضى على تأسيسها أقل من ثلاثة أشهر فقط حيث أعلن عنها رسمياً في أوائل شهر رمضان الماضي فهي ما زالت في طور التأسيس والبناء التنظيمي وأنه من المأمول أن ينظر مجلس الهيئة في كل القضايا التي ستعرض عليه وفي كل ما يُستجد من حالات أو شكاوى أو أية أمور تتعلق بحقوق المواطن وأكد أن ديننا الحنيف أمرنا وقبل كل شيء بإعطاء كل ذي حق حقه وبحسن التعامل.

وحول التعاون العربي في مجال حقوق الإنسان وإمكانات إقامة تعاون مع المجالس المماثلة في الدول العربية أشاد السديري بتجربة مصر في معالجة قضايا حقوق الإنسان وقال إن على رأس المجلس رجلاً ذا مكانة دولية مرموقة وهو الدكتور بطرس بطرس غالي.

وأشار إلى انه بمجرد انطلاق مهام الهيئة السعودية بعد استكمال البناء التنظيمي ستدعو الدكتور بطرس غالي وخبراء المجلس المصري لزيارة المملكة والالتقاء بمن يشاء في بلده الثاني المملكة العربية السعودية مؤكداً الحرص على كسب الكفاءات والتعرف على التجارب الدولية والإقليمية التي تناسب البيئة والخصوصية لمجتمعاتنا.

وأشار إلى أن هيئة حقوق الإنسان في السعودية هيئة جديدة غير أن التفكير في إنشائها كان منذ سنوات وقد أجريت دراسات عديدة قبيل الإعلان عن قيامها.. وقال أملنا كبير في أن تحقق الآمال المطلوبة والمتوقعة من أجل خدمة المواطن ومساعدة الأجهزة الحكومية الأخرى في أن تتحسس ما قد يكون هناك من إشكالات وخطوات قد تسيء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة لمواطن أو مجموعة من المواطنين أو منطقة معينة أو إدارة أو فئة معينة من أبناء الشعب السعودي.

تركي بن خالد السديري

وقال إن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز تبنت إنشاء هذه الهيئة كجهة مستقلة في عملها لا علاقة لها بأي إدارة أخرى في الدولة سوى ارتباطها بمجلس الوزراء.

وتناول تركي بن خالد السديري مهام هيئة حقوق الإنسان بالمملكة فقال إننا نأمل في أن تساعد هذه الهيئات والمجالس حكوماتها في أن تصلح ما قد يكون هناك من قصور أو جوانب تستحق التذكير بها والمعالجة في حقوق الإنسان في الدول العربية وتعطي صورة حقيقية وترصد الأوضاع المتعلقة بالمواطن.

وأوضح أن آراء ومقترحات المجلس تنطلق من مصلحة البلاد وسترفع إلى مجلس الوزراء ولسنا بمعزل عن العالم فهناك تطور مذهل حدث في مختلف بلاد العالم في السنين الماضية لكن عمر الدولة في المملكة ٧٥ عاماً وهي مدة زمنية قصيرة بالنسبة لتاريخ وعمر الدول في العالم وقد تحققت إنجازات كثيرة فيها كانت قبل تأسيس الدولة مترامية الأطراف فيها قبائل متناحرة يومياً لا يتمتع الإنسان فيها بحق الأمن في الحياة والأمر مختلف تماماً اليوم فقد حصلت إصلاحات مهمة رغم قصر عمر الدولة.

وأشار إلى التساؤلات التي يطرحها الغرب حول الإصلاحات في المنطقة.. فقال يتساءلون عن أوضاع المرأة وأشياء أخرى ولكن المجتمع ينمو ويتحرك إلى الأمام انطلاقاً من إمكاناته وخصوصياته والمجتمع السعودي على سبيل المثال قطع شوطاً كبيراً إلى الإمام.

وضرب السديري مثالاً في هذا الصدد قائلاً إن أمريكا زعيمة العالم الحر الآن والتي تقود العالم في مجالات عدة استغرقت مائة عام من حين إعلان استقلالها إلى أن حررت العبيد وبالنسبة للمملكة فقد تم إنشاء دولة حديثة في أقل من مائة عام.

وعما إذا كانت هيئة حقوق الإنسان ستشارك في المؤتمر الثاني للمؤسسات والمجالس الوطنية لحقوق الإنسان والمقرر عقده في الدوحة خلال الفترة من ٣ إلى ٤ مارس المقبل قال إننا لم نتلق دعوة للآن غير أنه التقى على هامش المؤتمر الدولي للتنمية وإزالة الألغام من الساحل الشمالي، الذي اختتم بالقاهرة مع المسؤولين في الهيئة القطرية لحقوق الإنسان وتم الاتفاق على مواصلة المشاورات وأنه من المتوقع أن تشارك الهيئة السعودية في مؤتمر الدوحة وفي كل اللقاءات العربية والدولية وأنه سيكون

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-12-2005 العـــدد : 13703
الصفحـات : 3 المسلسل : 17

للهيئة السعودية دور في أي مجال عربي ودولي.

وعن الدعاوى التي تطلقها وسائل الإعلام الغربية ضد المملكة وما يتردد عن تأخر الإصلاح والتطور في المنطقة العربية أعرب السديري عن أسفه البالغ حيث إن هؤلاء لا ينظرون إلى تاريخ السعودية ماذا كانت وما أصبحت عليه الآن وقال: كنا قبائل متناحرة تعيش في أراض شاسعة غير مترابطة الأوصال تنعدم في هذه المناطق حقوق الأمن والسلامة ويقارنون دولهم بما انتهت إليه ويطلبون من الدول أن تطبق ما هم عليه.

وأضاف أن مجتمعاتنا لا ترضى مثلاً بمسألة الشواذ وأمور أخرى لا تناسب الخصوصية والتقاليد والموروثات الدينية نريد أن نأخذ أفضل ما عندهم ونحتفظ بأفضل ما عندنا وهذا لن يتم بين يوم وليلة فقد استغرقت الدول الغربية قرونا طويلة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من تقدم، فهم يجهلون تاريخنا ولا يعرفون شيئاً عن المنطقة.

وأكد ضرورة الإصلاح، لكنه قال إنه يجب أن ينبع أولاً وقبل كل شيء من الداخل وهذا الإصلاح يراعي وضعنا الاجتماعي والثقافي والديني والدولة السعودية لها خصوصياتها وتقاليدها وعاداتها الموروثة ولا تستطيع الدولة أن تفرض شيئاً بين يوم وليلة يخالف ذلك الموروث الديني والثقافي والاجتماعي.

ومضى يقول لماذا يتجاهلون أموراً إصلاحية موجودة في بلادنا إن المواطن آمن على حياته في بلده وفي الدول الغربية نرى أن هذا الحق في الأمن غير متوفر لديهم.

كان السديري رأس وفد المملكة في أعمال المؤتمر الدولي للتنمية وإزالة الألغام في مصر، والتقى الوفد السعودي على هامش المؤتمر مع الدكتور بطرس بطرس غالي رئيس المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان.